



منسأة  
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
ببروكسل

بروكسل في 18 فبراير 2021

## بسم الله الرحمن الرحيم،

منذ 18 فبراير 1989 من القرن الماضي، عمد الشعب الجزائري على الاحتفال بهذا اليوم الأعزّ، يوم الشهيد، وهو من أعزّ أيام الشعب الجزائري وأهم ذكرياته، لأننا نخلّد في هذه المناسبة العظيمة ذكرى الشهداء الأبرار الذين وهبوا حياتهم فداء لله وللجزائر من أجل أن يعيش المواطن الجزائري حرًا كريمًا في أرضه، بفخر فيها ويزق من خيراتها في كنف العيش الكريم والحرية والاستقلال.

لقد راود هذا الحلم أجيالا كثيرة من الجزائريين منذ احتلت فرنسا الاستعمارية وطننا في 5 جويلية 1830، و منذ ذلك الوقت، لم يهدأ بال لأبناء الجزائر و بناتها و هم يخوضون البطولات و يتصدون للاستعمار البغيض و يقدّمون قوافل الشهداء كي تتخلص الجزائر من طغيان الاستعمار. فمنذ ثورة الأمير عبد القادر، و هو بمثابة مؤسس الدولة الجزائرية، إلى تأسيس جيش التحرير في 1954، مروراً بكل المقاومين الجزائريين و هم من خيرة أبناء هذا الوطن كأمثال أولاد سيد الشيخ و الزعاطشة و المقراني و بوبغلة و لالا نسومر و وصولاً إلى عميروش و ديدوش مراد و سي الحواس و العربي بن مهيدي و بن بولعيد، فإنّ الجزائر بكاملها اهتزت و هبت لتقديم الغالي و النفيس في سبيل حريتها و انعتاقها.

إنّ الجزائر هي فعلا أرض الجهاد بامتياز، جهاد التحرّر في سبيل الله و الوطن. و يحقّ لنا كشعب جزائري أن نحتفل و نحتمي بأبطالنا الخالدين الذين كتبوا التاريخ بأحرف من ذهب و قاموا بواجبهم إزاء الوطن على أحسن وجه، مقدّمين أجسامهم و أرواحهم و دماءهم من أجل أن تحيا الجزائر.

يقول الله تعالى: **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربّهم يُرزقون**، إنهم أحياء عند ربهم، و يجب علينا وفاءً لذاكرتهم أن نتذكرهم كلّ سنة بخشوع و إجلال و أن نقدّر حقّ التقدير التضحيات الجسام التي قدّموها في سبيل أن نحيا و نعيش أحرارا، و أن نستعين بسيرتهم و أن نستلهم منهم الإيمان و العزيمة و القوّة لخوض الجهاد الأكبر و هو بناء و توطيد الدولة الجزائرية التي أرادوها، أي دولة تزخر بالعدل و الحريات، دولة قويّة بمؤسساتها و برجالها و نساءها، دولة متطلعة إلى بناء مستقبل زاهر و متفتحة على العالم.

و كان بيان أوّل نوفمبر 54 يحمل هذه المبادئ السامية و القيم الإنسانية، و من أجل أن تكون الجزائر منارة قائمة تتطلّع إلى المستقبل مستلهمة بما قدّمه السلف الصالح من الشهداء و المقاومين.

فعلينا أن نتذكر دائما و لا ننسى بأي حال من الأحوال شهداءنا لأنهم اسمنت الذاكرة الجماعية و مبعث إحياء الدولة الجزائرية الحرة و المستقلة.

